الأهرام

المصدر: الاحرار

التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٢

انتهاء أزمة كنيسة المهد

إبعاد ١٣ فلسطينيا إلى قبرص و٢٦ إلى غزة واعتقال ١٠ أجانب

قوات الاحتلال تستعد للانسحاب من بيت لحم وبيريز يطالب اوروبا بمراقبة المبعدين

انتهت أزمة كنيسة المهد فى بيت لحم بعد ثمانية وثلاثين يوما من حصار قوات الاحتلال الإسرائيلي بإبعاد ١٣ فلسطينيا إلى قبرص وإبعاد ٢٦ آخرين إلى قطاع غزة وفقا للاتفاق الذى تم تحت رعاية الاتحاد الأوروبى. وقالت مصادر فلسطينية إن المفاوضات حول كنيسة المهد انتهت إلى اتفاق يقضى بنقل كافة المحاصرين إلى معسكر عتصيون الإسرائيلي قرب بيت لحم وذلك لإجراء عمليات استجواب تنتهى بإطلاق سراح ٨٥ شخصا وترحيل ٣٦ إلى غزة فيما سينقل ١٣ إلى مطار اللد فى تل أبيب ومن هناك سيبعدون على متن طائرة بريطانية إلى قبرص. وقالت المصادر إن هذا الاتفاق تم التوصل إليه بصعوبة كبيرة بعد جولة مفاوضات استغرقت نحو ست ساعات داخل مركز السلام المجاور للكنيسة وقد مهد له إعلان الحكومة القبرصية موافقتها على استقبال المبعدين الثلاثة عشر مؤقتا ريثما يتم البت فى مصيرهم خلال محادثات سيجريها الاتحاد الأوروبى الاثنين المقبل لتحديد الدول التى ستقوم باستقبالهم.

وأضافت أن الترتيبات التى جرت بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية امريكية حول بعض التفاصيل المتعلقة بعملية خروج الفلسطينيين الثلاثة عشر من الكنيسة تضمنت استضافتهم لبضعة أيام فى قبرص ثم يتم توزيعهم على عدة دول.

وأوضحت المصادر الفلسطينية انه سيتم توزيع المطلوبين الثلاثة عشر المحتمين فى كنيسة المهد على ست دول غربية بما فيها إيطاليا واسبانيا، وكانت الدول الأخرى التى أعلنت استعدادها لاستقبال المحتمين الفلسطينيين هى النمسا واليونان ولوكسمبورج وإيرلندا ومن المحتمل أن تقوم كندا باستيعاب بعض منهم.

وذكرت شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية الأمريكية أن رجال المقاومة الفلسطينية المبعدين الـ ١٣ وصلوا إلى مطار لارناكا فى قبرص. وأشارت إلى أن المبعدين الثلاثة عشر سوف ينقلون إلى أحد الفنادق قبل توزيعهم على عدد من الدول الأوروبية.

وذكرت وكالة «د. ب. ا» الألمانية انه كان يوجد ضابطان من الشرطة القبرصية على متن الطائرة البريطانية التى كانت قد اقلعت من قاعدة اكروتيرى البريطانية قبل فجر أمس متوجهة إلى إسرائيل لنقل المبعدين.

وأشارت وكالة الأنباء القبرصية إلى أن تدابير أمنية مشددة قد اتخذت عند المطار.

ووصل قبل ظهر امس إلى قطاع غزة ٢٦ مبعدا آخرون عن طريق حاجز بيت حانون ونقلت حافلة الرجال الى نقطة تفتيش اسرائيلية على الحدود الشمالية لقطاع غزة مع اسرائيل وبدأوا السير الى الأراضى التابعة للسلطة الفلسطينية حيث انتظرهم مسئولون فلسطينيون لتحيتهم.

وفى الوقت الذى اكتظت فيه ساحة كنيسة المهد بمصورين من شتى انحاء العالم كان اول من غادر الكنيسة اعضاء مجموعة الـ ١٣ حيث بدأ بعضهم منهكا.

وقال دبلوماسيون ان هؤلاء الفلسطينيين سيوضعون تحت الحراسة فى فندق ريما فى منتجع لارنكا الساحلى الشهير فى قبرص. وهناك من المقرر ان يوزع النشطون الفلسطينيون على عدد من دول الاتحاد الاوروبى. ومع طلوع الشمس فوق بيت لحم بدأ الفلسطينيون فى الخروج من الباب الرئيسى للكنيسة الواحد تلو الآخر والمرور عبر أجهزة كشف الاجسام المعدنية تحت مدافع القوات الاسرائيلية قبل ان يصعدوا الى حافلة غادرت بهم قاصدة مطار بن جوريون فى اسرائيل.

وجعل أحد الناشطين الى خارج الكنيسة على محفة. وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلى ان حافلة تقل «١٣ نشطا» توقفت فى قاعدة عسكرية قريبة لعلاج احدهم من جرح فى ساقه قبل التوجه لمطار بن جوريون وقال حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم ان حرمة الكنيسة اصبحت مصونة الآن وقال كفى. اعتقد انه حان الوقت لاعادة بناء هذه المدينة الحبيبة من جديد. ومر بعض النشطين الخارجين من الكنيسة فى تحد امام القوات الاسرائيلية وسجد احدهم على الارض مقبلا ترابها.

ووقفت فلسطينيات من اقارب المبعدين على الاسطح القريبة حيث زغرد البعض لخروجهم من الحصار وتحت ثقل قرار النفى أخذن يوجهن الشتائم للقوات الاسرائيلية. وصاحت فلسطينية محجبة مع السلامة يا احبابنا.

ولعب مسئولون امريكيون دورا فى التوصل إلى الاتفاق الذى أنهى الحصار الاسرائيلى للكنيسة المهد. ورافق عدد من الضباط الأمريكيين الحافلات التى اقلت النشطين الذين خرجوا من الكنيسة.

وأعرب مدير دائرة التخطيط فى قيادة الاركان الاسرائيلية الجنرال ايفال غيلادى عن ارتياحه للاتفاق الذى تم التوصل اليه لرفع الحصار المفروض على كنيسة المهد فى بيت لحم وقال ان جميع الارهابيين سيغادرون المكان وسيفرج عن جميع الرهائن وزعم ان قوات الاحتلال احترمت قداسة المكان ولم تدخل الكنيسة ولم يكن بنيتها ان تفعل ذلك وبات بامكان جميع الابرياء العودة الى منازلهم.

واكد الجيش الاسرائيلى أن مجموعة من النشطين الاجانب المدافعين عن السلام رفضوا مغادرة الكنيسة بعد ان غادرها الفلسطينيون وقال مسئولو الجيش الاسرائيلى ان النشطين العشرة الذين تسللوا الى الكنيسة خلال الحصار سينقلون الى الحجز ثم يرحلون الى خارج البلاد. وقال للكابتن يعقوب دلال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلى ان الكل قد خرج من الكنيسة باستثناء النشطاء الاجانب.

وقال: «القساوسة طلبوا منهم الرحيل ورفضوا لا نعرف تحديدا ماذا يريدون لكن فى الوقت الراهن يرفضون الخروج».

ووقف عدد من القساوسة يتحدثون مع مفاوضى الجيش فى محاولة لحسم المسألة. وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلى شمعون بيريس أن القوات الاسرائيلية تعتزم الانسحاب من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية فى غضون ساعات او ايام فى اعقاب انتهاء حصار كنيسة المهد.

وقال بيريس للصحفيين عقب وصوله الى ايطاليا فى زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ان هدفنا مغادرة بيت لحم باسرع وقت ممكن. ودعا بيريز الدول التى توافق على استقبال الفلسطينيين الذين كانوا محتمين داخل الكنيسة إلى ضمان عدم قيامهم بأى مشاكل او اذى فى المستقبل.

وقال بيريز: اعتقد ان الدول تقتضى عليها ان تكون حريصة لانهم اناس تورطوا فى الإرهاب والقتل.

ورحبت روسيا بانتهاء ازمة كنيسة المهد سلميا وقالت إن هناك حاجة لاتخاذ مزيد من الخطوات لنبذ العنف والتحرك فى اتجاه تسوية سلمية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية فى بيان: إن موسكو تلقت بارتياح الأنباء التى ذكرت أن الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى توصلا إلى تسوية سلمية للموقف المتوتر حول كنيسة المهد. وأكد بيان الوزارة على

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مجموعة المبعدين الفلسطينيين يتجهون الى الحافلة التى اقلتهم الى مطار بن جوريون

أهالى المبعدين يلوحون لذويهم لدى خروجهم من كنيسة المهد

ضرورة التحرك الآن اكثر نحو تطبيع الموقف فى الأراضى الفلسطينية مشيرا إلى ضرورة تحقيق ذلك حتى يتم عدم السماح للمتطرفين بتحقيق خططهم وإحباط جهود إنهاء الصراع. من ناحية أخرى افادت مصادر طبية وأمنية إسرائيلية ان اربعة أشخاص أصيبوا بجروح صباح امس الجمعة فى بئر السبع نتيجة انفجار ضخم وقع فى مدخل أحد البنوك بالقرب من البلدة القديمة فى مدينة بئر سبع جنوبى إسرائيل.

وذكر التليفزيون الإسرائيلى نقلا عن هذه المصادر قولها إن الانفجار أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى على الأقل جراحهم خفيفة نتيجة لقيام شخصين بإلقاء عبوات ناسفة على مجموعة من الأفراد عند مدخل البنك.

وقد القت الشرطة الإسرائيلية القبض على أحدهما بينما تمكن الثانى من الفرار من موقع العملية.. وتحاصر الشرطة الإسرائيلية المنطقة حاليا للبحث عن المهاجم الثانى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية